محادثات القاهرة بانتظار الساعات الحاسمة

الفلسطينيون يوافقون على التهدئة الجديدة وإسرائيل ترفضها وتواصل حرب الإبادة على غزة

متابعة / عبدالملك السلال

مع تعثر محادثات القاهرة وتهديد الوفد الفلسطيني بمغادرتها ومماطلة الدولة العبرية للاستجابة لبنود المبادرة المصرية وبحث هدنة جديدة مدتها 72 ساعة وافقت عليها حركة حماس واقترحتها الدولة المضيفة .. جاء الرد الرفض الإسرائيلي سريعاً ليشترط على هكذا هدنة وقف إطلاق النار أولا.

حيث كثفت آلة الحرب الإسرائيلية لليوم الثاني والثلاثين على التوالي من عمليات الإبـادة في قطاع غـزة مستهدفة المنشآت ودور العبادة والمساجد وذلك بشنها سلسلة غارات جوية بلغت حوالي ستين غارة خلال الـ24 ساعة الماضية أسفرت عن استشهاد 10. فلسطينيين بعد ان حولت القطاع إلى كومة ركام مأهولة لم يحدث لها مثيل حتى في الحرب العالمية الثانية .

وقد وافق الوفد الفسطيني بالقاهرة على اتفاق التهدئة مع إسرائيل لمدة 72 ساعة. في حين ترفضه الأخيرة و تسعى مصر إلى إيقاف جرائم حرب الإبادة الإسرائيلية التي خلفت أكثر من 2000 شهيد فلسطيني منهم 80% من المدنيين بينهم 600 طفل ..مقابل مقتل 67 من جنود الاحتلال ،منذ بداية العدوان العسكري في 8 يوليو الفائت .

وقد اشترط سامي أبو زهري المتحدث باسم "حماس" أمس ربط موافقة الحركة لتطبيق تهدئة إنسانية مع إسرائيل لمدة 72 ساعة، بمدى جدية الموقف الإسرائيلي".في محادثات القاهرة والـذي يمتنع وفـده عن حضور المحادثات مما دفع المفاوضين الفلسطينيين للتحذير من مغادرة القاهرة ما لم يحضر الوفد الإسرائيلي لاستئناف المفاوضات غير المباشرة حول التهدئة في قطاع غزة.

وإن الساعات الـ24 المقبلة حاسمة ستقرر مصير المفاوضات" بحسب موسى ابو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحماس العضو في الوفد الفلسطيني.

يأتي ذلـك بعد أن أكـد رئيس الـوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أمس الاحد أن الدولة العبرية لن تفاوض للتوصل إلى تهدئة في قطاع غزة بينما يتم إطـلاق الصواريخ من القطاع عليها. وصرح خلال الاجتماع الأسبوعي لحكومته: "إسرائيل لن تفاوض تحت النار"، مضيفا: "عملية الجرف الصامد مستمرة وستستمر حتى استكمال تحقيق أهدافها .حسب تعبيره .

وسبق للوفد الإسرائيلي أن انسحب من مفاوضات القاهرة الجمعة تحت نفس المبرر لنتنياهو.

ميدانيا شـنـت الـطـائـرات الحربية الإسرائيلية ستين غارة جوية استهدفت دوراً للعبادة ومساجد ومنشآت مدنية في مناطق مختلفة بغزة أمـس ما أدى إلى استشهاد عشرة فلسطينيين وإصابة العشرات، وهو ما يرفع عدد ضحايا جرائم الإبادة العسكرية التي يقوم بها جيش الاحتلال إلى حوالي 2000 شهيد وألف جريح .

فيما أطلقت فصائل المقاومة الفلسطينية 32 صاروخا على إسرائيل.

وشنت الطائرات الإسرائيلية أمس سلسلة غـارات على منطقة الأنـفـاق على الحدود المصرية الفلسطينية، ما أدى إلى وقوع أضرار مادية في منازل السكان في تلك المنطقة من دون أن يبلغ عن وقوع إصابات، فيما استشهد فلسطيني في قصف تجمع للمواطنين شمال مدينة رفح فجر الأحد.

وقصفت طائرات إسرائيلية منزل أيمن بركة في بلدة بني سهيلا شرق خانيونس، مما أدى لإصابته ومقتل زوجته وإصابة عدد من أفراد أسرته.

واستهدفت الـطـائـرات مـنـزلاً لعائلة الدالي بحي الغوافير في منطقة القرارة شرق خانيونس، كما استهدفت موقع القدس التابع لكتائب القسام الذراع العسكري لحركة حماس في خانيونس.

وأعـادت الطائرات الإسرائيلية قصف مسجد الشهداء في مخيم النصيرات للمرة الثانية ما أدى إلى تدميره.

وأصيب عـشرة فلسطينيين فجر أمس بجروح في غارة إسرائيلية استهدفت منزلا في مخيم جباليا شمالي قطاع غزة.

واستشهدت السبت الطفلة آية أنور الشاعر في قصف استهدف منزلهم في مدينة رفح.

وتتمسك الفصائل الفلسطينية في القاهرة وفي مقدمتها حماس بمجموعة من المطالب لوقف القتال ومن بينها رفع الحصار الإسرائيلي عن القطاع برا وبحرا، وفتح معبر رفح مع الجانب المـصري، وتوسيع الرقعة البحرية للصيد بينما تطالب إسرائيل بنزع سلاح الفصائل.

فيما أطلقت فصائل المقاومة الفلسطينية 32 صاروخا على إسرائيل.

منظمات دولية ومحلية تصنف ما يحدث بـ« جرائم حرب »:

هل انسدت كافة الأفق لإيقاف الأعمال القتالية في ليبيا المضطرب؟

متابعة/ فارس الحميري

تثير الحرب الدائرة في ليبيا قلقاً متنامياً في أوساط المجتمع الـدولي والـدول المجاورة وذلك على خلفية تصنيف منظمات دولية وأخرى محلية , بأن الصراع هناك يرقى إلى جرائم الحرب, في ظل استمرار المعارك والمواجهات المسلحة المدمرة التي تعيشها البلاد منذ نحو ثلاث سنوات لا أفق فيها لإيقاف الاقتتال في هذا البلد العربي المضطرب.

وتشهد العاصمة الليبية طرابلس ومدينة بنغازي معارك عنيفة بين الميليشيات المتصارعة سقط فيها أكثر من 250 قتيلاً وحوالي ألف جريح، على الرغم من دعوات من المجتمع الدولي لوقف إطلاق النار وبدء حوار شامل وفوري بين مختلف الفصائل.

ويهدف القتال الدائر منذ نحو شهر للسيطرة على مطار طرابلس من قبل فصيلين فضفاضين من المقاتلين السابقين ممن تفجر التناحر بينهما منذ اندفاعهما للسيطرة على مناطق بالعاصمة في أعقاب سقوط القذافي في اكتوبر 2011م.

فعلى جانب تقف كتائب الزنتان مع مقاتلي الصواعق والقعقاع المعادين للإسلاميين ومـن بينهم بعض الجنود السابقين في عهد القذافي ممن يقدمون أنفسهم باعتبارهم حصنا منيعا ضد الإسلاميين المتطرفين والإخوان المسلمين.

وعلى الجانب الآخر يقف مقاتلون موالون لمدينة مصراته الساحلية في غرب البلاد الذين يتحالفون مع قوى سياسية إسلامية وميليشيات أخرى ويقولون أنهم يقاتلون لتطهير البلاد من فلول القذافي السابقين (حسب الإعلام المحلي الليبي).

وأبدت قوات الزنتان التي تسيطر على مطار العاصمة " اكبر مطارات البلاد" استعدادها لوقف إطلاق النار إلا أن قوات مصراتة - ومنها كتائب درع ليبيا التي تهاجم المطار- تقول إنها لن تقبل بأي أتفاق حتى تنسحب قوات الزنتان من طرابلس.

وأوفـدت مؤخرا الأمم المتحدة وسطاء في محاولة للتوسط لوقف إطلاق النار في طرابلس.

وذكـرت بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا في بيان على موقعها الالكتروني أن الوفد الذي يرأسه ممثل عن البعثة يهدف إلى وضع حد للعنف ومساعدة السكان النازحين وحل مشكلات نقص المواد الغذائية والخدمات الأساسية.

وأشار البيان إلى أن مسؤولي الأمم المتحدة الذين يعقدون اجتماعا في طرابلس "بعثة الأمم المتحدة في ليبيا تعمل عن كثب مع المجتمع الدولي في مسعى مشترك للوصول إلى وقف إطلاق نار دائم ومتماسك."

ونهاية الأسبوع المنصرم طلب البرلمان الليبي من جميع الأطراف المتنازعة الوقف الفوري لإطلاق النار والأعمال القتالية في مدينتي طرابلس وبنغازي دون قيد أو شرط.

وأكد البرلمان في قراره أنه "سيتخذ كافة الإجراءات التصعيدية في حالة عدم الامتثال لهذا القرار أياً كان الطرف الرافض له".

وفي ظل ما يجري على الأرض حذرت منظمات دولية وأخرى محلية , من الأوضاع المتدهورة , ووصفت ما يجرى بأنه "جرائم حرب" تضع مرتكبيها على قائمة الملاحقين دوليا بانتهاكهم حقوق الإنسان , ومستهدفي المدنيين.

وذكرت وكالات أنباء عالمية , أن مؤسسات ومنظمات حقوقية دولية طالبت بملاحقة مرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان وحماية المدنيين في ليبيا.

وأدانت هذه المؤسسات والمنظمات أعمال العنف التي تشهدها ليبيا وخصوصاً في طرابلس وبنغازي.. معبرة عن قلقها من تصاعد الاقتتال المسلح.

وأوضح بيان لمكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان حول هذا البلد، أن " المفوضية تشعر بقلق بالغ حيال الوضع في ليبيا حيث يحتدم الصراع بين العديد من المجموعات المسلحة خاصة في بنغازي وطرابلس".

منوهة بأن "تقارير وردت إليها عن قصف عشوائي متكرر للمناطق المكتظة بالسكان قامت به الأطراف المتنازعة، مما أدى إلى مقتل وإصابة عدد من المدنيين، بمن فيهم الأطفال".

وأضافت:إن "الظروف الحياتية للمدنيين في المدينتين تدهورت على نحو مطرد مع تضاؤل الإمدادات من الغذاء والوقود والكهرباء، وقد تأثرت المنشآت الصحية بشدة من جراء العنف كما ارتفعت نسبة الجريمة العادية".

وأشارت إلى انه تم احتجاز عدد من الأشخاص من قبل المجموعات المسلحة من الجانبين، وقد تلقينا تقارير أولية عن حالات تعذيب،ونقوم بالتحقيق فيها، إضافة إلى ذلك تستمر الاعتداءات على الإعلاميين.

ووفقاً للمفوضية الأممية فـإن جميع الأطـراف المنخرطة في النزاع بأنه وفقا للقانون الـدولي تعتبر الهجمات العشوائية جرائم حرب وكذلك الاعتداءات على المدنيين والأهداف المدنية مثل المطارات، إلا إذا تم استخدام هذه المنشآت المدنية لأغراض عسكرية، كما يعتبر التعذيب كذلك جريمة حرب استناداً إلى القانون الدولي.

وأكدت أنه "يمكن محاكمة المرتكبين المباشرين لأي من هذه الجرائم في ليبيا وكذلك القادة الذين أمروا بها أو لم يقوموا بإيقاف ارتكاب هذه الجرائم، ويمكن أن تندرج هذه المحاكمات ضمن صلاحية المحكمة الجنائية الدولية ولا ينبغي أن يكون هناك إفلات من العقاب".

وناشدت المفوضية الأممية كافة الأطراف الإنهاء الفوري لكافة الانتهاكات للقانون الدولي"، معربة عن أملها في "أن يتوقف الاقتتال وأن يشارك الليبيون في حوار لحل خلافاتهم بالطرق السلمية".

بدوره أدان المجلس الليبي الأعلى للحريات العامة وحقوق الإنسان "كل الاعتداءات على المدنيين والمرافق الحيوية".

وقالت هذه المؤسسة الحكومية في بيان إنه "أصبح من الصعب عليها القيام بواجبها نتيجة عدم توفر الحماية في مناطق النزاع في طرابلس وبنغازي لموظفيها مما قد يعرض حياتهم للخطر".

ودعت "كل الأطراف إلى احترام الشرعية ومؤسسات الدولة القائمة والامتثال لقراراتها"،كما دعت "الحكومة المؤقتة إلى اتخاذ كافة الوسائل لإنهاء النزاع وحماية سكان طرابلس وبنغازي".

من جهتها، أكـدت "مؤسسة ليبيا المستقلة" الحقوقية التي تتخذ من بروكسل مقرا لها أنها "ستجر كل المجرمين سواء من النظام السابق أو الحالي، سواء قتلوا أم عذبوا أم سرقوا المال العام للمثول أمام العدالة ومعاقبتهم بعد محاكمة عادلة".

ودعت المؤسسة التي تعمل مع البرلمان الأوروبي "كل من له غيرة على العدالة والحرية والكرامة" إلى تزويدها "بما لديه من أدلة أو قرائن أو شهادات، تثبت تورط أي كان سواء كان من أمراء الحرب أم من السياسيين بعد سقوط نظام معمر القذافي أم قبل ذلك".

وأشارت إلى الذين "اقترفوا جرائم نهب أو تعذيب أو اختطاف أو اغتصاب أو قتل أو اعتداء على المعالم التاريخية والأضرحة وسرقة الآثار والممتلكات العامة والخاصة والتي تعد جميعها جرائم ضد الإنسانية.

هذا وبعد ثلاثة أعوام من سقوط نظام القذافي لا تزال حكومة ليبيا عاجزة عن بسط سلطانها على جماعات من المقاتلين السابقين الذين يرفضون حل تنظيماتهم ويتحالفون مع فصائل سياسية متنافسة تتصارع على الهيمنة على البلاد منذ انتهاء الحرب.

وبما أن لكل مشكلة حلاً فإنه سيصل التحليل النهائي إلى سؤال مفاده هل من المعقول أن لا تلتقي أطراف الصراع في هذا البلد المتناحر على حل شامل يجنب البلاد سيناريو "الصومالة" وهل نفذت كل الحلول في نهاية المطاف؟؟!

تحطم طائرة ركاب إيرانية غرب طهران

طهران/ أف ب

تحطمت طائرة مدنية إيرانية تحمل على متنها 50 راكبا صباح أمس مطار مهراباد غرب العاصمة طهران .

ووقعت الحادثة بعد دقائق من اقلاع الطائرة أثناء توجهها في رحلة داخلية من طهران الى مدينة طبس شرق البلاد.

والطائرة التي تقل 50 راكبا هي من طراز (ايران140-) وتعود ملكيتها لشركة سباهان.

وقال رئيس منظمة الطيران المدني الإيـرانـي علي رضـا جهانكيريان: إن الطائرة انحرفت عن مسارها بعد إقلاعها من المدرج وسقطت في منطقة عسكرية على بعد أربعة أميال من المطار.

وفي 15 يوليو الماضي تحطمت طائرة تدريب عسكرية ايرانية بمحافظة فارس الواقعة جنوب ايران خلال مهمة تدريبية وقتل قائدها ومساعده.

وقبل ذلك تحطمت طائرة عسكرية ايرانية في مـارس من العام المـاضي ما ادى الى مقتل عسكريين كانا في مقاتلة اف5- تابعة لسلاح الجو الايراني، لدى اصطدامها بجبل قرب مدينة آبدنان في محافظة ايلام غرب ايران.

ومنذ عام في 1979م تخضع ايران لعقوبات قاسية من قبل الدول الغربية الـتـي تـرفـض تسليمها قطع غيار لاسطولها الجوي العسكري والمدني.

وحصلت شركة بوينغ الأميركية في ابريل المـاضي على رخصة من وزارة الخزانة الأميركية لتصدير بعض قطع الغيار لطائرات تجارية الى ايران في?? ??اطار إتفاق لتخفيف مؤقت للعقوبات بدأ في يناير يشمل فقط مكونات ضرورية لضمان استمرار عمليات طيران آمنة لطائرات بوينغ متقادمة بيعت الى ايران قبل ثورة 1979 ولا تسمح باجراء أي مناقشات بشأن مبيعات لطائرات جديدة الى ايران.

وستكون المبيعات أول تعاملات يعلن عنها بين شركات معدات الطيران والفضاء الأميركية وايران منذ أن أدت ازمة الرهائن الأميركيين في 1979م الى عقوبات أميركية جرى توسيعها لاحقا اثناء النزاع حول انشطة ايران النووية.

تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..

السلال: حريصون

عـلى الـجـهـود الـتـي بذلتها في التحضير والإعداد للاجتماع، معبراً عن الأمل بأن يشهد هذا الاجتماع مشاركة رفيعة المستوى من قبل الدول والمنظمات الأعضاء في المجموعة.

وأكـد أن الأخ الـرئـيـس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية بذل ولا يزال يبذل جهوداً حثيثة لتذليل أي عقبة تظهر للمضي قدما لإنجاح العملية السياسية المرتكزة على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني الشامل رغم التحديات الكبيرة التي تواجهها اليمن .

وأشار وفقا - لما ذكرته وكالة "سبأ" إلى أن اليمن يعول كثيراً على استمرار وتعزيز الدعم المقدم له من قبل أصدقائه حتى يتمكن من الخروج إلى بر الأمان .

وقد جرى خلال الاجتماع مناقشة واعـتـمـاد الإطـار المرجعي لعمل المجموعة السياسية واطلاع أعضاء المجموعة على الترتيبات الجارية لعقد الاجتماع الـوزاري الثامن لمجموعة أصدقاء اليمن المزمع في نيويورك .

حدث الساعة

إسكندر المريسي

أميركا وداعش

دعا الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى حشد الدعم بين السُنّة، مشيراً إلى أن ذلك سيكون مشروعاً طويل الأمد وأضاف فيما معناه بأن ما يحدث بالعراق بسبب شعور السُنّة بالامتعاض من السياسة القائمة. جاء ذلك أثناء الغارات الجوية التي تشنها الولايات المتحدة الأميركية على قواعد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) قائلا: إن ذلك التنظيم لم يُهزم سوى بتشكيل حكومة وحدة وطنية بالعراق وذلك القول يحتمل إشراك داعش في تلك الحكومة.

ومعنى ذلك أن الغارات الجوية لها أبعاد سياسية لا سيما والسياسة الخارجية الأميركية دائما ما تعتمد على المعايير المزدوجة وتؤسس من خلال ذلك ما هو معلن أو متبع يختلف شكلاً ومضموناً مع الخفايا الباطنة لتلك السياسة لما من شأنه تحقيق جملة أهداف استراتيجية على المدى البعيد والمنظور.

ففي ما هو ظاهر فإن بعض ما ورد في الخطاب المتلفز للرئيس أوباما فيه تعاطف واضح مع السُنّة في العراق فيما المسلك العملي عند تقييم وتقدير حقيقة ذلك يتناقض شكلاً ومضموناً مع ذلك التعاطف، على اعتبار أنه وفقاً للسياق العام أن تنظيم داعش بغضّ النظر عما يقوم به محسوب على السُنّة وبالتالي يثير ذلك الخطاب ثم الغارات الجوية التي تنفذها واشنطن على قواعد ذلك التنظيم في العراق استفسارات مشروعة تتعلق بالأهداف الاستراتيجية لما قامت به الإدارة الأميركية.

الأمر الذي يظهر بكل ما تعنيه الكلمة من معنى ودلالة خاصة والرئيس الأميركي أوضح في خطابه أن ذلك التنظيم لن يُهزم وإن كان الحال كذلك فلماذا إذاً شنّت عليه واشنطن غارات جوية، هل لأنه بحسب خطاب أوباما لن يُهزم إلا من خلال تشكيل حكومة وحدة وطنية في العراق، ومع افتراض صحة ذلك فإن الحقيقة تبدو خلافاً لما تضمّنه البعدان النظري والعلمي لجهة السياسة الخارجية للبيت الأبيض.

أي أن الهدف من الغارات الأميركية على قواعد داعش بحسب مراقبين هو تعميق الصراع القائم والجاري وتغذيته بين السُنّة والشيعة وإضفاء مشروعية على ذلك الصراع بشكل أوسع وأشمل تضرر منه العراق مما يحول دون التوصل إلى حلول أو معالجات خاصة والبُعد الخفي في الغارات الجوية للولايات المتحدة الأميركية على قواعد ذلك التنظيم تلبية لطلب مسبق ورغبة من قبل الحكومة العراقية التي اعتبرها أوباما بحسب خطابه بأنها ليست حكومة وحدة وطنية حتى يُهزم من خلالها تنظيم داعش.

وإذا كان الحال كذلك فلماذا إذن استجابت واشنطن لطلب تلك الحكومة وهو الذي قال حرفياً وبالنص كما سبقت الإشارة أعلاه بأن تنظيم الدولة الإسلامية لن يُهزم سوى بتشكيل حكومة وحدة وطنية في العراق، أي أن الوضع القائم في الحالة السياسية طبقاً لتشخيص الرئيس الأميركي غياب حكومة وحدة وطنية.

وهو ما يظهر في الحقيقة تناقضاً واضحاً لأن الإدارة الأميركية استجابت بتنفيذ غاراتها الجوية على داعش لطلب مقدّم من المالكي تعتبرها واشنطن ليست حكومة وحدة وطنية، الأمر الذي يظهر بوضوح أن ما قاله أوباما نظرياً لا يتناقض مع الغارات الجوية عملياً فحسب بقدر ما يظهر الجهد الأميركي لتغذية النزاع بين السُنّة والشيعة وتكريس الصراع في بلاد الرافدين وتطويره.

على اعتبار في ظاهر المعنى أن الغارات الأميركية ضد واستجابة للحكومة القائمة من قبل البيت الأبيض، لكن في باطن تلك الغارات وما تنطوي عليه من خفايا فإنها دعم سياسي لداعش بحسب مايراه مراقبون لتحقيق ما تصبو إليه السياسة الخارجية الأميركية وهو صب الزيت على النار بهدف تأجيج نطاق الصراع بين العراقيين أكانوا سُنّة أو شيعة.